الماسونية واليهود

تعريف الماسونية :

تتعدد تعريفات الماسونية وتختلف ، بل وقد تتضارب حسب ما يعرفه من يعرفها عنها والموقع الذى يراها منه.

فالماسونية تعرف نفسها بأنها جمعية أو أخوية تسعى إلى الربط بين البشر وتوحيد الإنسانية ونشر قيم الحرية والأخاء والمساواة.

والحرية الإخاء والمساواة هى شعار الماسونية الرسمي الذى صار بعد ثورة فرنسا الماسونية شعار الدولة الفرنسية .

وأما نقاد الماسونية فيعرفونها بأنها فى حقيقتها ليست سوى منظمة سرية كونها ويسيطر عليها اليهود من أجل تحقيق أهداف اليهود وغاياتهم ، وأن ما ترفعه من شعارات براقة ليس سوى غلاف لحجب حقيقتها وأهدافها ومن يسيطرون عليها من أجل تسهيل حركتها وتحقيق أهدافها.

وللمستشرق الهولندى رينهارد دوزى Duzzyتعريف طريف للماسونية، وهى أنها: "أناس كثيرون من أقوام وأمم شتى ومن ديانات ومذاهب مختلفة يعملون جميعاً من أجل غاية واحدة لا يعلمها منهم إلا قليلون ، وهذه الغاية هى إعادة بناء هيكل اليهود".

غاية الماسونية وأساليبها:

تعريف دوزى للماسونية على طرافته جامع لغاية الماسونية وأهدافها ولوسائلها وأساليبها.

فغاية الماسونية الحقيقية والمموهة بعناية هى تسيير شعوب العالم ثم تسيير العالم كله خطوة خطوة فى مسار يفضى إلى تحقيق غاية اليهود وإتمام المسار التوراتى للعالم دون أن يعى أحد حقيقة المسار الذى يسير فيه ودون أن يفطن من تحشدهم رايات الماسون البراقة وشعاراتهم الخلابة إلى الغاية منه.

يقول اليهودى آدم فيسهاوبت Adam Weishaupt مؤسس منظمة النور أو الإليوميناتى The Illuminati ، وهى القوة الحقيقية التى أشعلت الثورة فى فرنسا

وقادتها ، فى تعاليمه إلى أتباعه : "يجب أن تنتشر المنظمة فى كل مكان ، ولكن لاتدعوها تظهر باسمها أبداً ، بل ضعوا لها فى كل بلد اسماً واتخذوا لها فى كل بلد ستارا".

الماسونية فى كل البلدان والأماكن وفى كل العصور والأزمات لم تكن سوى قنوات يهودية للنفاذ داخل المجتمعات والتغلغل فى نسيجها وحشد نخبها وعمومها فى المحافل من أجل تغيير عقولهم وأذهانهم رويداً رويداً ببث الأفكار التى تهدم ركائز المجتمع وقواعدة وثوابته مغلفة فى الشعارات البراقة ومموهة فى الأعمال الخيرية والأنشطة الشعبية والرياضية وكل ما من شأنه إعطائها الشرعية وترسيخ وجودها وضمان انتشارها.

يقول آدم فيسهاوبت فى استراتيجيته التي صارت دستور الماسونية وكل الحركات السرية ومنهاج عملها : "يجب أن تتغلغل منظمة النور وأفكارها فى كل المواقع والمراكز القيادية فى الحياة المدنية .. ويجب أن نفوز بالشخصيات العامة والمؤثرة فى كل ركن من أركان الأرض عن طريق التودد لهم والتحلى بالحلم أمامهم وغمرهم بالمشاعر الحميمة ، وكذا عن طريق المظاهر الاحتفالية وبريقها والظهور فى الأعمال الإنسانية والمشاركة فى الأنشطة الشعبية".

اليهود روح الماسونية:

الماسونية فى كل صورها وما تفرع عنها ، وفى كل البلدان وكل الأزمان لها هيئة أو تصميم واحد ، هو ما يجعل عموم الناس تنخدع فيها ولا تفطن إلى حقيقة أهدافها.

وتصميم الماسونية هو نواة يهودية داخلية هى قلبها وعقلها وهى طاقتها وقوتها الدافعة ، وهى مصدر أفكارها ومن يرسم مسارها ويوجهه نحو غاية اليهود .

يقول البارون فون كنيجه Von Knegge الرجل الثانى فى منظمة النور أو الإليوميناتى فى رسالة إلى سفاك Swack أحد أعضائها والأمين على وثائقها: "إن العقائد اليهودية سر خفي ولا يصلح الرعاع لفهمها ، وقد ظلت هذه العقائد شعلة

خابية عبر التاريخ لم يحفظها ويحافظ عليها سوى الجمعيات السرية ، وهى الآن فى حوزة صفوة الماسونية وخلصائها".

وحول هذه النواة من اليهود دوائر وطبقات ، وكلما ابتعدت الدائرة عن النواة والقلب تتسع ويحشد فيها نخب المجتمعات ويختلط فيها اليهود بغير اليهود.

وهذه الدوائر والطبقات التي تحشد حول اليهود بسيطرتهم على المال والاقتصاد وما يوفره من منافع ومصالح ، وعلى وسائل الإعلام وما توفره من بريق وشهرة ، هذه الطبقات والدوائر ليست سوى أغلفة لحجب هذه النواة، وهى فى الوقت نفسه قنوات تسير فيها أفكارها لتسرى من خلالها فى الشعوب لكى تفرغها بالشعارات من الأديان وقواعدها وركائزها التي هى أكبر العوائق فى طريق اليهود وأمنع الحواجز أمام استيطانهم لوعى البشر وتوجيههم نحو ما يريدون.

آثار اليهود فى الماسونية:

ولأن اليهود هم نواة الماسونية وعقلها وقلبها وليسوا غلافها الظاهر فإن ما يكشف صلة اليهود بالماسونية وسيطرتهم عليها وكونها أداة لتحقيق مآربهم آثار اليهود فيها وفى مصطلحاتها ورموزها .

يقول الحاخام اسحق وايز Isaac Wise فى مقالة نشرت سنة 1866م فى مجلة الإسرائيليون فى أمريكا The Israelites of America : " الماسونية مؤسسة يهودية ، فتاريخها ودرجاتها وتعاليمها ورموزها وكلمات السر وكلمات المرور فيها وتفسيرها كلها يهودية من ألفها إلى يائها".

ويقول الماسوني من الدرجة الثالثة والثلاثين ومؤرخ الماسونية الأشهر البرت ماك كى Albert Mckey فى الموسوعة الماسونية The Enlyclopedia of Freemasonry : "هيكل سليمان هو روح الماسونية ،وهو مصدر رموزها وطقوسها ، وهو واسطة العقد الذى تلتقى عنده الماسونية المهنية العملية operative ، والماسونية الرمزية التأملية speculative ، وهو الذى يمنح

الماسونية صبغتها العقائدية والدينية ، فلو أخذ من الماسونية وأزيل منها ما يرتبط به من أفكار ورموز وطقوس لذبلت من فورها وماتت".